

بيان صحفي

نتائج استطلاع الرأي العام رقم (54)

بعد مرور أربعة أشهر على حرب غزة يتراجع التفاؤل بنجاح المصالحة وتبقي شعبية حماس واسعًا هي الأعلى ويرتفع تأييد العمل المسلح فيما يتزايد القلق الشديد من نوافذ إسرائيل في الحرم الشريف ويدفع الجمّهور لتأييد أعمال العنف ضد إسرائيليين

3-6 كانون أول (ديسمبر) 2014

قام المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية بإجراء استطلاع للرأي العام الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة وذلك في الفترة ما بين 3-6 كانون أول (ديسمبر) 2014. شهدت الفترة السابقة للاستطلاع تصاعد التوتر في منطقة الحرم الشريف وفي القدس مؤدياً للعديد من الاشتباكات في الحرم وحوادث الطعن والدهس وغيرها. شهدت الفترة أيضاً استمرار الجمود في تطبيق اتفاق المصالحة، لكن اتفاق وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحماس الذي تم التوصل إليه بعد الحرب على غزة بقي صامداً بنجاح. استمرت الجهود الفلسطينية لكسب التأييد الدولي للاعتراف بدولة فلسطين وشهدت الأراضي الفلسطينية تصاعداً في عمليات العنف. قامت السلطة الفلسطينية باعتقال رئيس نقابة الوظيفة العمومية ثم أفرجت عنه لكنها اعتبرت النقابة غير شرعية. يغطي هذا الاستطلاع رأي الجمّهور في الأوضاع الفلسطينية الداخلية والانتخابات وتوزن القوى كما يغطي بعض جوانب عملية السلام وال Herb الأخيرة على قطاع غزة. تم إجراء المقابلات وجهاً لوجه مع عينة عشوائية من الأشخاص البالغين بلغ عددها 1270 شخصاً وذلك في 127 موقع سكاني وكانت نسبة الخطأ .%3.

للمزيد من المعلومات أو الاستفسارات عن الاستطلاع ونتائجـه، الرجاء الاتصال بـ د. خليل الشقافي أو وليد الدادوة في المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية: رام الله ت: (02) 2964933 فاكس: (02) 2964934 - e-mail: pcpsr@pcpsr.org

النتائج الرئيسية

تشير نتائج هذا الاستطلاع الذي تم إجراؤه بعد مرور حوالي أربعة أشهر على حرب غزة إلى أن نتائج هذه الحرب لا تزال تؤثر على الرأي العام بشكل واضح. رغم تحسن نسيبي في شعبية فتح وعباس تبقى شعبية حماس واسعًا هي الأعلى حيث أن حماس قادرة على الفوز في انتخابات رئيسية جديدة لو جرت اليوم. كذلك تتفوق حماس على فتح في انتخابات تشريعية لو جرت اليوم. كما تشير النتائج إلى أن نسبة الاعتقاد بأن حماس قد خرجت من الحرب منتصرة لا تزال عالية جداً. كما أن غالبية العظمى لا تزال تؤيد إطلاق الصواريخ من قطاع غزة على إسرائيل إذا لم يتم إغفاء الحصار على القطاع.

كما تشير النتائج أيضًا إلى أن نسبة تأييد العودة لاتفاقية مسلحة تبقى عالية، بل ازدادت في هذا الاستطلاع مقارنة بالوضع قبل ثلاثة أشهر، وذلك على ضوء التوتر الشديد الذي يسود القدس والحرم الشريف. تشير النتائج بشكل خاص إلى أن الجمّهور الفلسطيني يعتقد الأسوأ بالنسبة لنواب إسرائيل تجاه الواقع الراهن في تلك المنطقة ويخشى نصف الجمّهور أن إسرائيل ستتجه في تحقيق أهدافها. ربما لهذا السبب تؤيد غالبية العظمى أعمال الطعن والدهس التي تقع في القدس وحوالها.

للمزيد من المعلومات أو الاستفسارات عن الاستطلاع ونتائجـه، الرجاء الاتصال بـ د. خليل الشقافي أو وليد الدادوة في المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية

رام الله، فلسطين

تليفون: (02) 2964933

فاكس: (02) 2964934

e-mail: pcpsr@pcpsr.org



يستمر التراجع في نسبة التفاؤل بنجاح المصالحة بين فتح وحماس، ويستمر تراجع نسبة الرضا عن أداء حكومة الوفاق ونسبة الرضا عن أداء الرئيس محمود عباس. يظهر ثالثاً الجمهور معارضة شديدة للخطوة التي قامت بها الحكومة ضد نقابة الوظيفة العمومية ورئيسها رغم أن معظم الجمهور في الضفة لا يثق بهذه النقابة.

أخيراً، سألهما في هذا الاستطلاع عن رأي الجمهور في الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) حيث تقول الغالبية العظمى أنها لا تمثل الإسلام الصحيح. لكن نسبة الاعتقاد أن داعش تمثل الإسلام الصحيح تزيد ضعفين في قطاع غزة عن تلك النسبة في الضفة الغربية. تشير النتائج أيضاً إلى أن غالبية الجمهور في الضفة وغزة تويد الحرب الراهنة ضد داعش.

1) الأقصى والحرم الشريف:

- الغالبية العظمى من الجمهور الفلسطيني (86%) تعتقد أن الحرم الشريف في خطر شديد من نوايا إسرائيل: حيث تقول نسبة من 56% أن إسرائيل تح خطط لتدمير المساجد الأقصى وقبة الصخرة وبناء كنيس يهودي مكافئاً، فيما تقول نسبة من 21% أنها تح خطط لاقتalam الحرم مع المسلمين بحيث يكون لليهود كنيس للصلة إلى جانب المسجد الأقصى، وتقول نسبة من 9% أن إسرائيل تريد تغيير الوضع الراهن بالسماح لليهود في الصلاة في الحرم. نسبة لا تتجاوز 6% فقط تعتقد أن إسرائيل تريد الحفاظ على الوضع الراهن بدون تغيير.
- نصف الجمهور يعتقد أن إسرائيل ستنجح والنصف الآخر يعتقد أنها لن تنجح في تنفيذ مخططاتها في الحرم الشريف.

2) الانتخابات التشريعية:

- لو جرت انتخابات رئاسية جديدة اليوم وترشح فيها اثنان فقط هما محمود عباس وإسماعيل هنية، يحصل هنية على 53% (مقارنة مع 55% قبل ثلاثة أشهر) ويحصل عباس على 42% (مقارنة مع 38% قبل ثلاثة أشهر). في قطاع غزة يحصل عباس على 44% وهنية على 54%. أما في الضفة فيحصل عباس على 41% فقط وهنية على 53%.
- نسبة الرضا عن أداء الرئيس عباس تهبط إلى 35% (مقارنة مع 39% قبل ثلاثة أشهر)، وكانت نسبة الرضا عن عباس قد بلغت 50% قبل الحرب على غزة.
- لو كانت المنافسة بين مروان البرغوثي وإسماعيل هنية يحصل البرغوثي على 52% وهنية على 43%. قبل ثلاثة أشهر حصل البرغوثي على 48% فقط وهنية على 46%. قبل الحرب على غزة حصل البرغوثي على 58% وهنية على 38%.
- أما لو كانت المنافسة بين الرئيس عباس ومروان البرغوثي وإسماعيل هنية، فإن عباس يحصل على 24% والبرغوثي على 33% وهنية على 40%.
- لو جرت انتخابات برلمانية جديدة بمشاركة كافة القوى السياسية فإن 70% سيشاركون فيها وتحصل قائمة التغيير والإصلاح التابعة لحركة حماس على النسبة الأكبر (36%) وفتح على 34% وتحصل كافة القوائم الأخرى مجتمعة على 11% وتقول نسبة من 20% أنها لم تقرر بعد لمن سيصوت. قبل ثلاثة أشهر بلغت نسبة التصويت لحماس 39% وفتح 36%. قبل الحرب على غزة بلغت نسبة التصويت لحماس 32% وفتح 40%. في هذا الاستطلاع تبلغ نسبة التصويت لحماس في قطاع غزة 42% وفتح 34%. أما في الضفة الغربية فتلعب نسبة التصويت لحماس 32% وفتح 33%. تشكل هذه النتائج انخفاضاً في نسبة التصويت لحماس في الضفة مقارنة بالوضع قبل ثلاثة أشهر عندما بلغت هذه النسبة 38%. كما تشكل انخفاضاً في التصويت لفتح في قطاع غزة من 39% إلى 34% خلال نفس الفترة.
- أغلبية من 71% ت يريد إجراء انتخابات تشريعية ورئاسية خلال بضعة أشهر وحتى ستة أشهر، 8% يريدون إجراءها بعد سنة أو أكثر، و16% لا يريدون إجراء انتخابات.

3) أوضاع الضفة والقطاع:

- نسبة التقييم الإيجابي لأوضاع القطاع تبلغ 10% في هذا الاستطلاع ونسبة التقييم الإيجابي لأوضاع الضفة الغربية تبلغ 23%.
- نسبة الإحساس بالأمن والسلامة الشخصية ترتفع في قطاع غزة من 31% قبل ثلاثة أشهر إلى 46% في هذا الاستطلاع. كانت هذه النسبة قد بلغت 64% قبل الحرب على غزة. نسبة الإحساس بالأمن في الضفة الغربية تهبط من 47% قبل ثلاثة أشهر إلى 38% في هذا الاستطلاع وكانت هذه النسبة قد بلغت 51% قبل الحرب.
- نسبة الرغبة في الهجرة بين سكان قطاع غزة تبلغ 43% وبين سكان الضفة 23%.
- نسبة مشاهدة قناة الأقصى التابعة لحركة حماس تهبط من 24% قبل ثلاثة أشهر إلى 18% في هذا الاستطلاع. نسبة مشاهدة الجزيرة ترتفع من 24% إلى 26%， وقناة فلسطين من 20% إلى 22%， وقناة معاً-مكس من 12% إلى 13% والعربية من 7% إلى 8% خلال نفس الفترة.

- نسبة الاعتقاد بوجود فساد في مؤسسات السلطة الفلسطينية تبلغ 81% مقارنة بـ 78% قبل ثلاثة أشهر.
- نسبة الاعتقاد بوجود حرية صحافة في الضفة تبلغ 21% ونسبة الاعتقاد بوجود حرية صحافة في قطاع غزة تبلغ 20%.
- نسبة من 30% من كافة فلسطينيي الضفة والقطاع تعتقد أن الناس يستطيعون اليوم انتقاد السلطة في الضفة الغربية بدون خوف فيما تقول نسبة أكبر (34%) أن الناس في قطاع غزة يستطيعون انتقاد السلطة بدون خوف.
- في الضفة الغربية، تقول نسبة من 33% فقط أن نقابة الموظفين العموميين في الضفة تعمل أولاً من أجل خدمة مصلحة الموظفين فيما تقول نسبة من 51% أنها تعمل لخدمة أغراض سياسية أو حزبية فقط. مع ذلك، فإن 65% من سكان الضفة يعتقدون أن اعتقال رئيس نقابة الموظفين العاملين في الوظيفة العمومية، بسام زكارنه، ونائبه غير مقبول أو غير شرعي فيما تقول نسبة من 16% فقط أن الاعتقال مقبول أو شرعي.
- في قطاع غزة، تقول نسبة من 49% أن نقابة الموظفين العموميين في القطاع تعمل أولاً من أجل خدمة مصلحة الموظفين فيما تقول نسبة من 47% أنها تعمل لخدمة أغراض سياسية أو حزبية فقط. نسبة من 70% من سكان القطاع تقول أن اعتقال زكارنه ونائبه غير مقبول أو غير شرعي.
- 18% من الجمهور (11% في الضفة و 28% في القطاع) يقولون أن لديهم قروضاً من البنك، ومن بين أصحاب القروض 88% يقولون أنهم يقومون الآن بتسديد هذه القروض. تغطي القروض بناء أو شراء المنازل بالدرجة الأولى يتبعها مشاريع استثمارية ثم شراء سيارات ثم زواج. نصف الجمهور راض عن تسهيلات البنك والنصف الآخر غير راضي.

4) المصالحة ودور حكومة الوفاق بعد الحرب:

- هبوط في نسبة التفاؤل بنجاح المصالحة من 53% قبل ثلاثة أشهر إلى 40% في هذا الاستطلاع. نسبة التشاؤم بنجاح المصالحة ترتفع من 43% إلى 58% خلال نفس الفترة.
- نسبة الرضا عن أداء حكومة الوفاق تكبدت من 36% قبل ثلاثة أشهر إلى 26% في هذا الاستطلاع. نسبة عدم الرضا ترتفع من 54% إلى 67% خلال نفس الفترة. من الجدير بالذكر أن نسبة الثقة بحكومة الوفاق كانت قد بلغت 61% قبل ستة أشهر، أي بعد تشكيلها بقليل.
- نسبة من 49% (61% في قطاع غزة) تزيد سيطرة حكومة الوفاق على معبر رفح و 36% (36% في قطاع غزة) يريدون بقاءها بيد حماس. ينطبق هذا الأمر أيضاً على المعابر مع إسرائيل حيث تزيد نسبة من 50% (58% في قطاع غزة) وضعها تحت سيطرة حكومة الوفاق.
- نسبة من 46% تريد أن تكون المسئولية عن إعادة إعمار قطاع غزة بيد حكومة الوفاق مقابل 35% يريدونها تحت سيطرة حماس.
- نسبة الرضا عن تنفيذ اتفاق المصالحة تتراجع من 48% قبل ثلاثة أشهر إلى 36% في هذا الاستطلاع.
- نسبة من 44% تقول أن حماس قد أقامت حكومة ظل في قطاع غزة ونسبة من 41% ترفض ذلك. لكن نسبة الاعتقاد بأن حماس هي المسؤولة عن سوء أداء حكومة المصالحة لا يتجاوز 21% فيما تقول نسبة من 32% أن السلطة الفلسطينية والرئيس عباس هما المسؤولان عن ذلك وتقول نسبة من 15% أن رئيس حكومة المصالحة هو المسؤول عن سوء أدائه.
- في ظل عدم الرضا عن أداء السلطة الفلسطينية نسبة من 55% تعتقد أن هذه السلطة عبء على الشعب الفلسطيني وتقول نسبة من 40% فقط أنها إنجاز له. قبل ستة أشهر وفي ظل تشكيل حكومة المصالحة قالت نسبة من 50% أن السلطة إنجاز وقالت نسبة من 45% عبء على الشعب الفلسطيني.
- النسبة الأكبر (40%) تحمل جموعات متطرفة ليست منفتحة أو حماس المسئولية عن التفجيرات التي وقعت في قطاع غزة الشهر الماضي واستهدفت منازل وسيارات لأعضاء منفتحة. لكن نسبة من 18% تقول أن فتح أو أطراف من داخلها هي المسئولة عن التفجيرات وتقول نسبة مشابهة (17%) أن حماس أو أطراف من داخلها هي المسئولة فيما تلوم نسبة من 10% أطراف أخرى على رأسها إسرائيل.

5) حرب غزة وعملية السلام:

- نسبة الاعتقاد بأن حماس قد انتصرت في الحرب على قطاع غزة تكبدت من 69% قبل ثلاثة أشهر إلى 66% في هذا الاستطلاع. نسبة من 22% تقول أن الطرفين خرجا خاسرين. في قطاع غزة 58% فقط يقولون أن حماس خرجت متصرفة.
- نسبة الرضا عن الإنجازات التي حققتها الحرب مقارنة بالخسائر البشرية والمادية التي دفعها قطاع غزة وسكانه تكبدت من 49% قبل ثلاثة أشهر إلى 42% في هذا الاستطلاع و 56% غير راضين عن الإنجازات. تبلغ نسبة عدم الرضا في قطاع غزة 66%.
- مع ذلك، فإن الأغلبية العظمى (77%) تؤيد إطلاق الصورايح على إسرائيل إذ لم يتم إنهاء الحصار والإغلاق على القطاع.

- نسبة معارضة حل التنظيمات المسلحة الموجودة في قطاع غزة تبلغ 49%. في قطاع غزة تبلغ هذه النسبة إلى 45%.
- حوالي الثلثين (66%) يعتقدون أن إيران وتركيا وقطر أعطت قطاع غزة القدرة على الصمود في وجه إسرائيل والاستمرار في إطلاق الصواريخ خلال الحرب فيما تعتقد نسبة من 8% فقط أن مصر ساهمت بذلك أيضاً.
- 46% فقط من الجمهور سمعوا عن خطة الرئيس عباس التي تطالب بوضع سقف زمني لإنهاء الاحتلال وقيام الدولة. من بين الذين سمعوا بها، 69% يؤيدونها 28% يعارضونها. كما أن نسبة من 43% فقط من بين من سمعوا بها يعتقدون أن فرص نجاحها عالية أو متوسطة فيما تقول نسبة من 56% أنها ضئيلة أو معندة.
- آراء الجمهور متفاوتة حول الطريق الأكثر بجاعة لقيام دولة فلسطينية إلى جانب دولة إسرائيل: 42% يعتقدون أن العمل المسلح هو الطريق الأكثر بجاعة، 26% يؤمنون بالمفاوضات، 28% يؤمنون بالعمل الشعبي السلمي. قبل ثلاثة أشهر قالت نسبة من 44% أن العمل المسلح هو الأكثر بجاعة فيما اختارت نسبة من 29% المفاوضات 23% المقاومة الشعبية السلمية.
- نسبة من 58% تعتقد أن حل الدولتين لم يعد عملياً بسبب التوسيع الاستيطاني فيما تعتقد نسبة من 38% أنه لا يزال عملياً. كذلك فإن نسبة من 70% تعتقد أن فرص قيام دولة فلسطينية إلى جانب دولة إسرائيل خلال السنوات الخمس المقبلة ضئيلة أو معندة. مع ذلك، فإن نسبة من 28% فقط تؤيد ونسبة من 71% تعارض التخلص عن حل الدولتين وتبني حل الدولة الواحدة.
- في غياب عملية سلام ومفاوضات: 80% مع الانضمام لمنظمات دولية، 73% مع الانضمام لمحكمة الجنائيات الدولية، 60% مع مقاومة شعبية سلمية، 56% مع العودة لاتفاقية مسلحة، و49% مع حل السلطة الفلسطينية. قبل ثلاثة أشهر بلغت نسبة تأييد العودة لاتفاقية مسلحة 50% وقبل ستة أشهر بلغ التأييد لاتفاقية المسلح 41%.
- نسبة من 79% تؤيد هجوم حماس في مواجهة الاحتلال، وكانت هذه النسبة قد بلغت 81% قبل ثلاثة أشهر. كذلك فإن نسبة من 62% تؤيد نقل هجوم حماس من القطاع للضفة وتعارض ذلك 36%. قبل ثلاثة أشهر بلغت نسبة تأييد هذا النقل 63%.
- في هذا السياق، فإن نسبة من 28% فقط تؤيد دمج كتائب القسام التابعة لحماس في قوات الأمن الوطني في السلطة الفلسطينية كوسيلة للاستجابة لطلب نزع سلاح حماس في قطاع غزة ويعارض ذلك 68%.
- على ضوء تزايد التوتر في القدس الشرقية وتزايد مستوى العنف، نسبة من 80% تؤيد و20% تعارض محاولات طعن ودهس إسرائيليين في القدس وبقية الضفة الغربية .

6) الغايات العليا للشعب الفلسطيني والمشاكل الأساسية التي تواجهه:

- نسبة من 43% تعتقد أن الغاية العليا الأولى للشعب الفلسطيني ينبغي أن تكون تحقيق انسحاب إسرائيلي لحدود عام 1967 وإقامة دولة فلسطينية في الضفة والقطاع وعاصمتها القدس الشرقية. في المقابل فإن 31% يقولون أن الغاية الأولى يجب أن تكون الحصول على حق العودة للاجئين وعودتهم لقرابهم وبلداتهم التي خرجموا منها في عام 1948. كذلك تقول نسبة من 16% أن الغاية الأولى ينبغي أن تكون بناء فرد صالح ومجتمع متدين يلتزم بتعاليم الإسلام كاملة، وتقول نسبة من 9% أن المدف الأول يجب أن يكون بناء نظام حكم ديمقراطي يحترم حريات وحقوق الإنسان الفلسطيني.
- المشكلة الأساسية التي تواجه المجتمع الفلسطيني اليوم هي استمرار الاحتلال والاستيطان في نظر 29% من الجمهور، وتقول نسبة من 25% أن المشكلة الأولى هي تفشي الفساد ، وتقول نسبة من 23% أنها تفشي البطالة والفقر، وتقول نسبة من 18% أنها استمرار حصار قطاع غزة وإغلاق معابرها.

7) داعش:

- ثلاثة أرباع الجمهور تعتقد أن الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) هي مجموعة متطرفة لا تمثل الإسلام الصحيح فيما تعتقد نسبة من 12% أنها تمثل الإسلام الصحيح وتقول نسبة من 14% أنها لا تعرف. في قطاع غزة تقول نسبة من 19% (مقابل 8% في الضفة) أن داعش تمثل الإسلام الصحيح.
- من بين الذين يعتقدون أن داعش لا تمثل الإسلام الصحيح، 74% يؤيدون الحرب التي تخوضها دول عربية وغربية ضدّها و20% يعارضون هذه الحرب.
- من بين الذين يعتقدون أن داعش تمثل الإسلام الصحيح، 61% يعتقدون أنه ينبغي قيام حركة إسلامية تابعة لها في فلسطين و36% يعارضون ذلك.